



كلية التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

Journal of Tikrit University for Humanities

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Najm Abdullah Ahmed
Faculty of Education
Department of Geography
University of Tikrit
Tikrit , Iraq

Ali Khodair Zidane*
Faculty of Education
Department of Geography
University of Tikrit
Tikrit , Iraq

SPATIAL DISTRIBUTION OF THE PHENOMENON OF SMOKING IN THE CITY OF KIRKUK INfi misr

A B S T R A C T

Journal of Tikrit University for Humanities

Smoking is a very serious phenomenon and has a bad impact on the individual and society in most countries of the world and despite the increase of convictions and evidence that is one of the important reasons that lead to many diseases fatal to humans, there is a significant increase in current tobacco consumption rates, the study aims to identify the most important causes of this And study the causes of the aggravation and spread among different age groups and to know the damage and effects of health, economic, social and environmental left on the population of the region, in addition to knowledge of the volume of smoking children under the age of 15 and women, Burglars in family cafes in the city ,To complete the study requirements, data and information were collected by fieldwork, a geographic database was created for the study area, and many of its data were represented in a number of maps and graphs using GIS and SPSS.23

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.10.2018.10>

التوزيع المكاني لظاهرة التدخين في مدينة كركوك لعام 2017 /

علي خضير زيدان

جامعة تكريت ، كلية التربية ، قسم الجغرافية.

Keywords:

Smoking
Spatial distribution
Numerical distribution
Percentage distribution
Age structure
Practical installation

ARTICLE INFO

Article history:

Received 10 Jan 2018
Accepted 15 Mar 2018
Available online

الخلاصة :

يمثل التدخين ظاهرة بالغة الخطورة وذات اثار سيئة على الفرد والمجتمع في معظم بلدان العالم وعلى الرغم من ازدياد القناعات والأدلة بكونه احد الأسباب المهمة التي تؤدي الى امراض عديدة مهلكة للإنسان فإن هناك تزايد ملحوظ في معدلات استهلاك التبغ الحالية ، لذا هدفت دراستنا الموسومة (التوزيع المكاني لظاهرة التدخين في مدينة كركوك لعام 2017) الى الوقوف على اهم أسباب حدوث هذه الظاهرة ودراسة انتشارها بين مختلف الفئات العمرية ،بالإضافة الى معرفة حجوم تدخين الأطفال دون (15 سنة) والانات التي بانث في الآونة الأخيرة بشكل كبير خصوصا في المقاهي العائلية المنتشرة في المدينة، ولإكمال متطلبات الدراسة تم جمع البيانات والمعلومات بواسطة العمل الميداني وبناء قاعدة بيانات جغرافية خاصة بمنطقة الدراسة ، وتمثيل الكثير من بياناتها في عدد من الخرائط ، باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS) وحزم البرنامج الاحصائي (SPSS.23) .

*_Corresponding author : E-mail : ali88zidan1988@gmail.com.

المقدمة

تحتل جغرافية السكان بمكانة مهمة ورئيسة بين فروع الجغرافية البشرية اذ ينصب اهتمام جغرافية السكان بدراسة الإنسان وتفاعله مع بيئته التي يعيش فيها ، وما ينتج عن هذا التفاعل من ظواهر سكانية تتباين من مدة الى أخرى ، تبعاً للتطورات التي تحيط بها وللمرحلة التاريخية التي تقطعها في سلم التطور الحضاري ، وبما أن جغرافية السكان تعنى بدراسة الانسان وتفاعله وسلوكه مع محيطه الجغرافي فأثماً ايضاً تعنى بدراسة الظواهر الناتجة عن ذلك السلوك ومعرفة اسبابه وآثاره.

تعد ظاهرة التدخين من الظواهر والآفات السلبية التي غزت المجتمعات السكانية بمختلف دول العالم ولا تكاد منطقة تخلو من وجود هذه الظاهرة التي اصبحت منتشرة وبشكل واسع بين اغلب الفئات العمرية من السكان ، اذ اصبحت انتشارها يشكل خطراً جسيماً لما تحمله من آثار اقتصادية واجتماعية وصحية وبيئية ترك اثرها بشكل سلبي وواضح على المجتمعات، لذا جاءت هذه الدراسة للوقوف على مسببات تلك الظاهرة ومعرفة انتشارها الجغرافي، باستعمال مناهج البحث العلمي وبطرق احصائية وعلمية عن طريق استعمال بعض العينات من مجتمع منطقة الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة التدخين من المشكلات الاجتماعية والصحية التي انتشرت بشكل خطير في المجتمعات وبين جميع الفئات العمرية وكلا الجنسين، فضلاً على عدم وجود دراسة فعلية تعالج هذه المشكلة ، ومن هنا تنطلق مشكلة الدراسة والمتمثلة بالتساؤلات الآتية:

- 1- ماهو حجم المدخنين في مجتمع منطقة الدراسة وما هو توزيعهم وانتشارهم الجغرافي بين احياء المدينة؟
- 2- ماهي الاسباب التي ادت الى انتشار ظاهرة التدخين في منطقة الدراسة ؟

فرضية الدراسة:

تنطلق الفروض في جملة من الاحتمالات وهي :

- 1- انتشار ظاهرة التدخين وبشكل واسع بين احياء منطقة الدراسة وتفاوت سعة هذه الظاهرة طبقاً لاختلاف التراكيب السكانية ، ومنها النوعي والعمرى والعملي .
- 2- إن لظاهرة التدخين اسباب مباشرة وغير مباشرة تختلف باختلاف الظروف التي مر بها المجتمع والتي نتج عنها آثار ومشاكل صحية واجتماعية وبيئية مهمة.

هدف البحث ومبرراته :

ومن اهم المبررات التي دفعت الباحث لاختيار هذا الموضوع هو أن ظاهرة التدخين أصبحت من أكثر الظواهر شيوعاً وانتشاراً بين المجتمعات السكانية بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص ، ولا يكاد يخلو مجتمع من هذه الظاهرة السيئة، فضلاً على قلة اهتمام الباحثين في علم السكان والاجتماع في دراسة وتحليل هذه الظاهرة .

منهجية البحث:

تتمثل منهجية البحث في الأساس الذي ينتهجه الباحث في الوصول إلى النتائج ترتبط قوته بالمنهج العلمي الذي يتبناه أو يسلكه, وهي تعد الخطوط الرئيسة التي يتخذها الباحث في دراسته للمشكلة والوصول الى حلول تتناسب مع الوضع الراهن, لذا قام الباحث باتخاذ المنهج التحليلي الذي يعتمد على الوثائق والبيانات الخاصة بالظاهرة واعداد المدخنين وتركيبهم النوعي والعمرى والعملية , فضلاً على استعمال اهم الوسائل الاحصائية المتمثلة عن طريق استعمال حزم برنامج Spss.23 ثم تمثيل تلك المعطيات على شكل جداول وخرائط باستعمال برامج نظم المعلومات الجغرافية والمتمثلة ببرنامج Arcgis10.5.

الدراسات السابقة :

1-دراسة الباحث (عبدالله 2012) الموسومة (تحليل العلاقة بين الدخل وعادتي التدخين واحتماء الشاي, دراسة تطبيقية على قضاء الحويجة) ناقش فيها الباحث اقتران الادمان على التدخين بالإدمان على شرب الشاي ، استعمل الباحث عينة تتكون من 130 شخصاً اذ بينت نتائج الدراسة أن المدمنين على التدخين مدمنين ايضاً على شرب الشاي وأن هناك تأثيراً واضحاً ومعنوياً لزيادة شرب اعداد اقداح الشاي للأشخاص الذين يدخنون أكثر من علبة سجائر واحدة في اليوم.⁽¹⁾

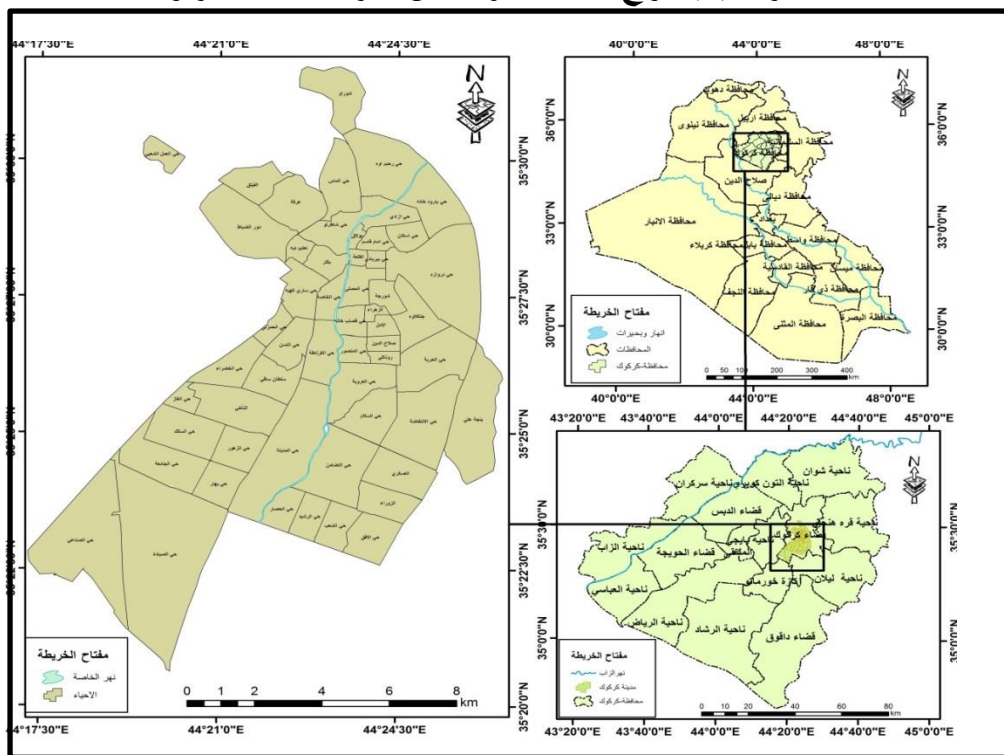
2-دراسة الباحث (مصطفى 2011) الموسومة (اضرار التدخين وتحريمه في القران) ناقش فيها الباحث اضرار التدخين الصحية والنفسية وضراره على القدرة الإنجابية وتحريمه بالنسبة للشريعة الإسلامية⁽²⁾.

3-دراسة الباحثان (صبيح ومروج 2011) الموسومة (التدخين وباء اجتماعي دراسة اجتماعية ميدانية) وهي دراسة على عينة من المدخنات بلغت (50) امرأة وتوصل الى عدد من الاستنتاجات منها انخفاض معدل المدخنات بالنسبة للرجال المدخنين ، وصعوبة الحصول على إحصاءات عن المدخنات ، والفئات العمرية للمدخنات ، وتوصلت الدراسة الى ارتفاع نسبة المدخنات عند المطلقات والارامل والعوانس أكثر من غيرهن⁽³⁾.

موقع منطقة الدراسة:

تتمثل منطقة الدراسة في مدينة كركوك والمتمثلة بمركز القضاء بكامل احياءه وحدوده البلدية والتي تقع جغرافيا في الجزء الشمالي والشمالي الشرقي من العراق وتحدها ناحيتي شوان والتون كوبري من الشمال وناحيتي تازة خورماتو وليلان من الجنوب ومن الجهة الشرقية تحدها ناحية قرة هنجير اما الجهة الغربية فتحدها ناحية يابجي, اذ تتوسط مدينة كركوك هذه الوحدات الادارية, اما فلكيا فتقع مدينة كركوك بين خطي طول (44°16'-44°25') شرقاً ودائرتي عرض (35°21'-35°30') شمال خط الاستواء، وتتكون من (55) حياً سكنياً ، انظر خريطة (1).

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة من العراق ومحافظه كركوك



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على خارطة العراق الادارية 1/100000 وخارطة محافظة كركوك 1/50000 وبرنامج Arcgis10.5

- التوزيع المكاني لحجوم المدخنين في مدينة كركوك 2017:

بلغ عدد المدخنين في مدينة كركوك لعام (2017) 166700 مدخن ويمثل 17% من مجموع سكان المدينة ، وهناك تباين مكاني لعدد المدخنين ومعدلاتهم في الاحياء السكنية ، جاء حي رحيم آوه بالمرتبة الأولى فقد بلغ عدد المدخنين 14900 / مدخن ويمثل 8,9% من مجموع المدخنين في المدينة وجاءت هذه النسبة الكبيرة بسبب الكثافة السكانية العالية في الحي فضلاً على انتشار المقاهي بشكل واسع نسبة للأحياء الاخرى , اما حي الانتفاضة فقد حل بالمرتبة الثانية بعدد مدخنين بلغ 10100 /

مدخن من عدد سكان الحي البالغ 60827/ نسمة و بنسبة 6,1% من مجموع المدخنين في المدينة اما المرتبة الثالثة فقد حصل عليها حي بنجة علي بواقع 9200/ مدخن وبنسبة 5,5% من مجموع المدخنين في المدينة, وجاء بعده حي الافق بواقع 8800/ مدخن وبنسبة 5,3% من مجموع المدخنين في المدينة وبذلك يحتل المرتبة الرابعة بين الاحياء في عدد المدخنين, فيما جاءت احياء الصيادة وبولاق في المرتبة ما قبل الاخيرة من حيث اعداد السكان المدخنين بواقع 300/ مدخن لكل منها وبنسبة 0,1% لكل منهما على الترتيب, فيما حصل حي القلعة المرتبة الاخيرة بعدد السكان المدخنين بواقع 0/مدخن , اذ لم يسجل هذا الحي اي مؤشر للأشخاص المدخنين عند توزيع استمارة الاستبانة على السكان في الحي , اذ يعد هذا الحي من اقل احياء مدينة كركوك بعدد السكان نتيجة لكونه من احياء المدينة القديمة والتي تعد من المناطق الاثرية التي انتقل سكانها الى الاحياء القريبة وقامت البلدية بتعويضهم ومنحهم قطع اراضي قريبة⁽⁴⁾, اما في الوقت الحالي فيسكنها عدد قليل جداً من السكان لا يتجاوز ال 60/ نسمة , وقد أظهرت بيانات جدول (1) و خريطة (2) وجود اربعة مستويات متباينة لهذه الظاهرة في احياء مدينة كركوك وهي كالآتي:

- 1- المستوى الأول: يشمل الاحياء ذات معدلات التدخين العالية جدا (+1 فأكثر) وتضم (رحيم آوه الانتفاضة , بنجه علي, الافق, الفيلق, الحرية) بدرجة معيارية (2,4, 2,5 _ 2,18 _ 2,04 _ 1,76 _ 1,37) لكل حي على الترتيب.
- 2- المستوى الثاني: يشمل الاحياء ذات معدلات التدخين العالية (0,99_0,01) وتضم (الجامعة, جنكلاوة , العسكري , السكك , العروبة , الاسكان , الزهراء, غرناطة , الشورجة , السلام , المصلى , صاري كهية) بدرجة معيارية قيمتها (0,91_0,7 _ 0,91 _ 0,63 _ 0,52 _ 0,45 _ 0,41_0,34_0,27_0,06_0,06_0,06) لكل حي على الترتيب.
- 3- المستوى الثالث : يشمل الاحياء ذات معدلات التدخين المتوسطة (-0,01_0,99) ويضم (الزوراء , الماس , الزهور, عرفة , امام قاسم , التآخي , بكلكر, التضامن , تسعين , آزادي, قصاب خانة , الرشيد, المدينة , المنصور , العمل الشعبي , الخضراء , بهار, الحمزلي , دروازة , الامل, روناكي دور الضباط , حصار , الخاصة , شقق الغاز , شاطرلو , شوروا , تعليم تبه , سلطان ساقى , بريادي , الصناعي , صلاح الدين , بارود خانة , الشعب , الصيادة , بولاق) بدرجة معيارية قيمتها (-0,01_0,08_0,08_0,12_0,12_0,15_0,19_0,19_0,22_0,22_0,22_0,29_0,33_0,33_0,40_0,40_0,40_0,51_0,51_0,54_0,54_0,65_0,68_0,72_0,75_0,79)

- 0,79- 0,79- 0,79- 0,83- 0,93- 0,93- 0,93- 0,93- 0,93- 0,97- 0,97) لكل حي على الترتيب.
4-المستوى الرابع: يشمل الاحياء ذات معدلات التدخين المنخفضة (-1 فأقل) ويضم (القلعة) بدرجة معيارية (-1,07).

جدول(1) التوزيع العددي والنسبي للمدخين في مدينة كركوك لعام 2017 حسب الدرجة المعيارية

الدرجة المعيارية	%	عدد المدخنين	اسم الحي	الدرجة المعيارية	%	عدد المدخنين	اسم الحي
0,33-	1,2	2100	المنصور	0,93-	0,2	400	صلاح الدين
0,19-	1,4	2500	بكلر	0,22-	1,4	2400	ازادي
0,40-	1,1	1900	بهار(1 اذار)	0,54-	0,8	1500	روناكي
0,22-	1,4	2400	تسن	0,65-	0,7	1200	اشور (الضباط)
4.2	8,9	14900	رحيم اوه	0,79-	0,4	800	شاطرلو
0,06	1,9	3200	صاري كهية	0,93-	0,2	400	بارود خانه
0,12-	1,6	2700	عرفة	1,07-	0	0	قلعة
0,75-	0,5	900	شقق غاز	0,97-	0,1	300	بولاق
0,34	2,4	4000	غرناطة	0,83-	0,4	700	بريادي
0,22-	1,4	2400	قصابخانه	0,68-	0,6	1100	حصار (نداء)
0,06	1,9	3200	مصلى	0,79-	0,4	800	تعليم تبة
0,12-	1,6	2700	امام قاسم	0,79-	0,4	800	سلطان ساقى
0,41	2,4	4200	الزهراء	0,40-	1,1	1900	عمل شعبي
0,51-	0,9	1600	دروازه	0,15-	1,5	2600	التاخي(برايتي)
0,91	3,3	5600	جنكلاوة	0,45	2,5	4300	الإسكان
0,19-	1,5	2500	تضامن	0,54-	0,8	1500	هيو(الامل)
0,01-	1,8	3000	زوراء	2,5	6,1	10100	رابرين(الانتفاضة)
0,93-	0,2	400	كه ل(شعب)	0,7	2,9	5000	زانكو(الجامعة)
2.04	5,3	8800	اسو(الأفق)	1,37	4,1	6900	رزكاري(حرية)
0,72-	0,5	1000	خاصة	0,40-	1,1	1900	خضراء
0,51-	0,9	1600	حمزلي	0,29-	1,3	2200	الرشيد
0,33-	1,2	2100	المدينة	0,08-	1,6	2800	كولان(زهور)
0,97-	0,1	300	صيادة	0,63	2,8	4800	السكك
0,93-	0,2	400	صناعي	0,06	1,9	3200	اشتي(السلام)
0,52	2,7	4500	عروبة	0,27	2,2	3800	الشورجة
0,91	3,3	5600	العسكري	0,79-	0,4	800	شوراو
0.08-	1,6	2800	الماس	2,18	5,5	9200	بنجة علي
100			المجموع	1,76	4,7	8000	فيلق

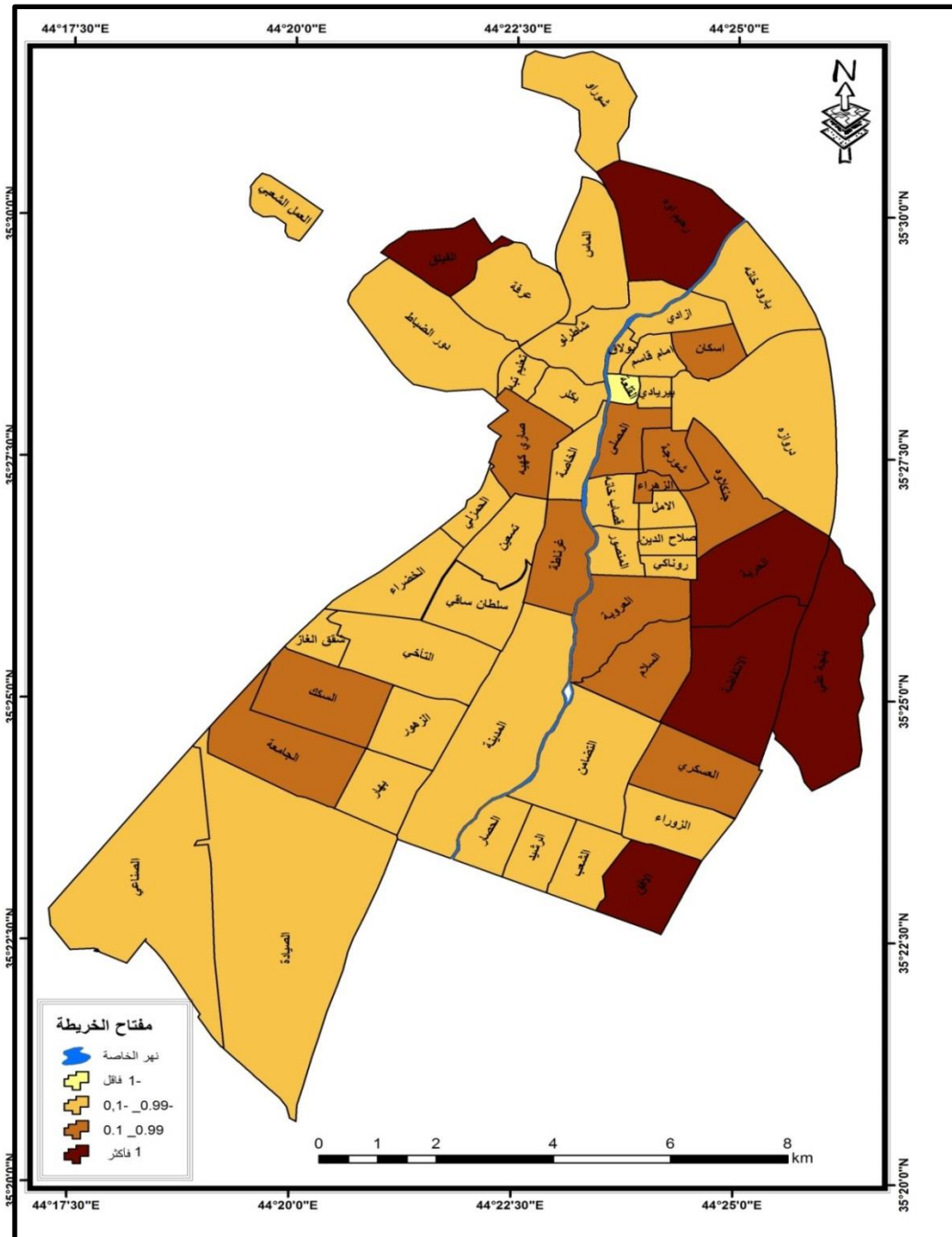
المصدر: بالاعتماد على الدراسة الميدانية ومخرجات برنامج (spss.23).

1-التوزيع المكاني لحجوم المدخنين في مدينة كركوك حسب النوع والعمر:

1-1- التوزيع المكاني لحجوم المدخنين الذكور في مدينة كركوك لعام 2017:

- بلغ عدد المدخنين الذكور في مدينة كركوك لعام (2017) 142900 / مدخن ويمثل 86% من مجموع المدخنين في المدينة ، وهناك تباين مكاني لتوزيع المدخنين الذكور في الاحياء السكنية ، وقد بلغ عدد المدخنين في حي رحيم اوه 13300 / مدخن ، يأتي بعده حي الانتفاضة بالمرتبة الثانية بعدد مدخنين وصل الى 9800 / مدخن ، اما اقل الاحياء من حيث اعداد المدخنين الذكور حي بولاق والقلعة بواقع 300 /مدخن لحي بولاق و 0 / مدخن لحي القلعة ,وأظهرت بيانات الجدول (2) والخريطة (3) وجود اربع مستويات متباينة لهذا التوزيع وهي كالآتي :
- 1- المستوى الاول: وتشمل الاحياء ذات معدلات التدخين العالية جدا (+1 فأكثر) وتضم (رحيم آوه , الانتفاضة , بنجة علي , الافق , الفيلق , الحرية , جنكلاوه) بدرجة معيارية قيمتها (3,91_2,91_2,27_2,11_1,55_1,24_1) لكل حي على الترتيب.
- 2- المستوى الثاني: وتشمل الاحياء ذات معدلات التدخين العالية (0,99_0,01) وتضم (عروبة, الجامعة , العسكري , السكك , الاسكان , الزهراء , غرناطة , شورجة , زوراء, السلام , صاري كهيه) بدرجة معيارية قيمتها (0,82_0,72_0,68 , 0,52_0,44_0,44_0,12_0,12_0,12) لكل حي على الترتيب.
- 3- المستوى الثالث: وتشمل الاحياء ذات معدلات التدخين المتوسطة (-0,01_0,99) وتضم (الزهور, قصاب خانة , تضامن , آزادي , التآخي , الرشيد, بكلمر, عرفة, امام قاسم , تسعين, المدينة عمل الشعبي, الخضراء, المنصور, بھار, روناكي, الامل, دروازة , الحمزلي, حصار, دور الضباط, شقق الغاز, الخاصة, شاطرلو, بريادي, تعليم تبه , سلطان ساقى , شوراو, صلاح الدين , الصناعي , بارود خانة , بولاق , مصلى , الشعب , الصيادة , الماس) بدرجة معيارية قيمتها (-0,12_0,04_0,12_0,12_0,16_0,20_0,20_0,20_0,20_0,20_0,24_0,28_0,32_0,32_0,32_0,40_0,40_0,40_0,48_0,48_0,52_0,52_0,60_0,68_0,68_0,68_0,68_0,72_0,76_0,76_0,76_0,76_0,76_0,76_0,84_0,84_0,84_0,84_0,84_0,84_0,84_0,84) لكل حي على الترتيب.

خريطة (2) التوزيع النسبي للمدخنين في مدينة كركوك حسب الدرجة المعيارية لعام 2017



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول(1) وبرنامج (Arcgis10.5).

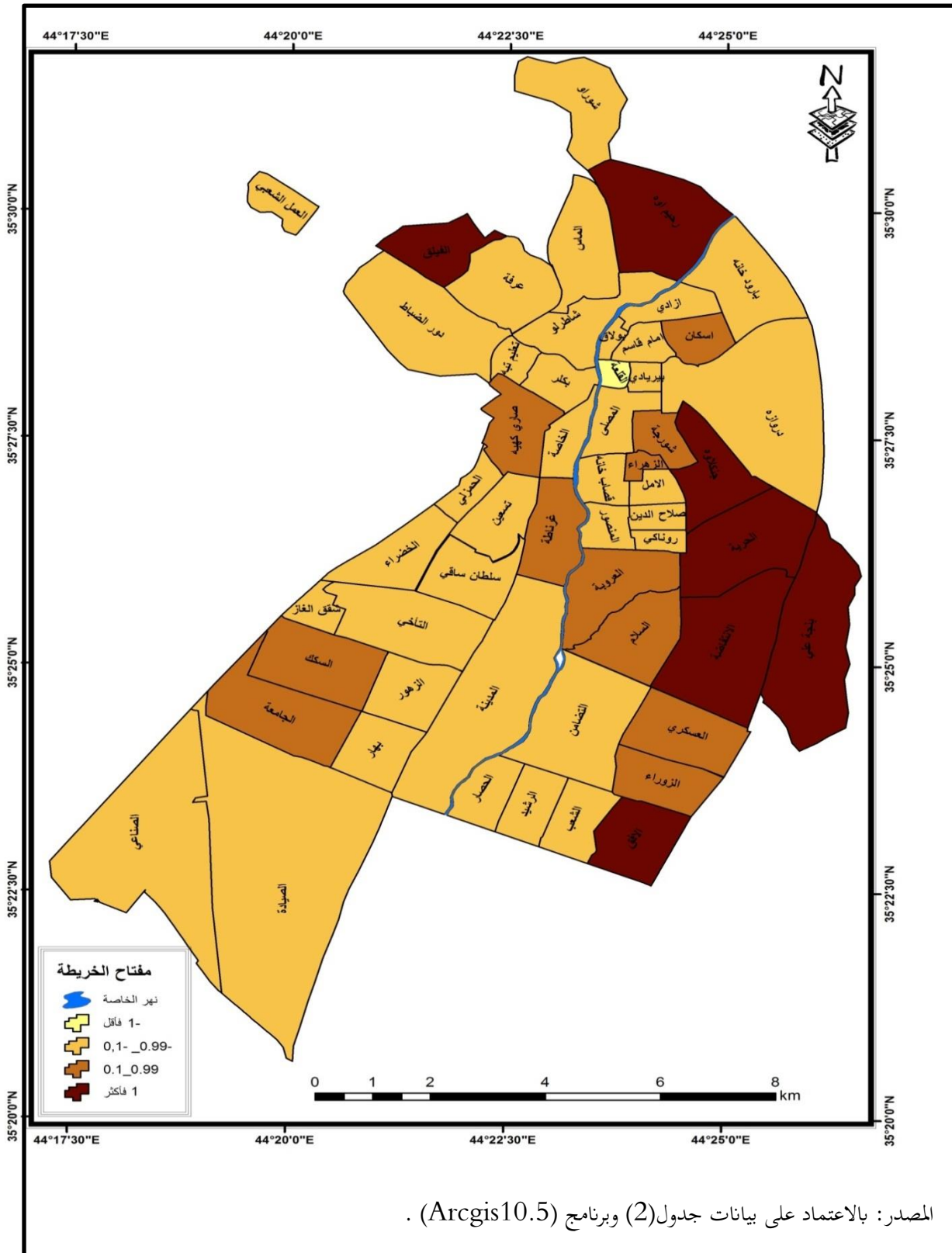
4-المستوى الرابع : تشمل الاحياء ذات معدلات التدخين المنخفضة (-1 فأقل) وتضم (القلعة)
بدرجة معيارية (-1,0).

جدول (2) التوزيع المكاني لحجم المدخنين الذكور في مدينة كركوك لعام 2017

الدرجة المعيارية	النوع	اسم الحي	الدرجة المعيارية	النوع	اسم الحي
	ذكر			ذكر	
0,40-	1500	المنصور	0,84-	400	حي صلاح الدين
0,20-	2000	بكلر	0,16-	2100	ازادي
0,40-	1500	بهار	0,48-	1300	روناكي
0,24-	1900	تسعين	0,68-	800	اشور (الضباط)
3,91	13300	رحيم اوه	0,72-	700	شاطرلو
0,04	2700	صاري كهية	0,88-	300	بارود خانه
0,20-	2000	عرفة	1,0-	0	قلعة
0,68-	800	شقق الغاز	0,88-	300	بولاق
0,44	3600	غرناطة	0,76-	600	بريادي
0,12-	2400	قصاب خانه	0,60-	1160	حصار (نداء)
0,88-	300	مصلى	0,76-	600	تعليم تبة
0,20-	2000	امام قاسم	0,76-	600	سلطان ساقي
0,44	3600	الزهراء	0,32-	1700	عمل شعبي
0,52-	1200	دروازه	0,20-	2000	التاخي (براي تي)
1	5000	جنكلوه	0,52	3800	الإسكان
0,12-	2400	تضامن	0,48-	1500	هيو (الامل)
0,12	2800	زوراء	2,91	9800	رابرين (الانتفاضة)
0,88-	300	الشعب	0,84	4600	زانكو (الجامعة)
2,11	8800	الأفق	1,24	5600	رزكاري (حرية)
0,68-	800	خاصة	0,32-	1700	خضراء
0,52-	1200	حمزلي	0,20-	2000	الرشيد
0,28-	1800	المدينة	0,04-	2400	كولان (زهور)
0,88-	300	صيادة	0,68	4200	السكك
0,84-	400	صناعي	0,12	2800	اشتي (السلام)
0,6	4000	عروبة	0,44	3600	الشورجة
0,72	4300	عسكري	0,76-	600	شوراو
0,91-	240	الماس	2,27	9200	بنجة علي
	142900	المجموع	1,55	7400	فيلق

المصدر: بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

خريطة (3) التوزيع العددي لحجوم المدخنين الذكور في مدينة كركوك لعام 2017



1-2- التوزيع المكاني لحجوم المدخنات الاناث في مدينة كركوك لعام 2017:

كان التدخين قديماً بالنسبة للإناث يعد عيباً وغير لائقاً بسبب التقاليد التي كانت تحكم المجتمع⁽⁵⁾، أما في الوقت الحاضر فانتشر ظاهرة التدخين بكافة أنواعها بين الفتيات في سن المراهقة وخصوصاً طالبات مراحل المتوسطة والثانوية، وقد برزت ظاهرة التدخين بين الفتيات في السنوات الأخيرة بشكل كبير ولها أسبابها الاجتماعية، كما أن الظروف الصعبة التي يمر بها العراق كان لها دور كبير في انتشار هذه الظاهرة، تعد بعض الفتيات أن ظاهرة التدخين نوع من المساواة مع الشباب الذكور ومنافسة وتقليد لما يفعلونه، أو ربما يمنحهن الشعور بالتمرد على القيم والعادات، أو القوة وإثبات الوجود وإبراز لشخصيتهن بتقليدهن لبعض النساء المشهورات كشخصية فنية أو سياسية أو اجتماعية.⁽⁶⁾ وحسب التوزيع النوعي للإناث على عينة مجتمع الدراسة، بلغ عدد المدخنات الإناث في مدينة كركوك لعام (2017) 23800/ مدخنة وتمثل 14% من مجموع المدخنين في المدينة و 4.7% من مجموع النساء في المدينة، وهناك تباين في توزيع الإناث المدخنات في الأحياء السكنية، فقد جاء حي رحيم آوه بالمرتبة الأولى من أعداد المدخنات الإناث بواقع 2600/ مدخنة وبنسبة 10% من مجموع المدخنات في المدينة، بسبب كثافته السكانية العالية، يأتي بعده حي العسكري وحي الانتفاضة بواقع 1300/ مدخنة، أما أقل الأحياء تدخيناً بين الإناث فهي أحياء (قلعة، بولاق، صيادة، الحي الصناعي) فهي من أقل الأحياء بواقع . / مدخنة أي عدم وجود مدخنات من الإناث في تلك الأحياء.

وقد أظهرت بيانات الجدول (3) والخريطة (4) وجود أربع مستويات متباينة لهذا التوزيع وهي كالآتي:

1- المستوى الأول: وتشمل الأحياء ذات معدلات التدخين العالية جداً (+1 فأكثر) وتضم (رحيم آوه، الفيلق، العسكري، الحرية، بنجه علي، الأفق) بدرجة معيارية قيمتها (4,86_2,62_1,95_1,95_1,27_1,27) لكل حي على الترتيب.

2- المستوى الثاني (0,99_0,01): وتشمل الأحياء ذات معدلات التدخين العالية (0,99_0,01) وتضم (امام قاسم، عرفة، جنكلاوة، الزهراء، صاري كهية، المنصور، التآخي عروبة، تسعين، بكسر، الاسكان) بدرجة معيارية (0,6_0,6_0,6_0,38_0,38_0,38) لكل حي على الترتيب.

3- المستوى الثالث: وتشمل الأحياء ذات معدلات التدخين المتوسطة (-0,01_0,99) وتضم (دور الضباط، الجامعة، الزهور، السلام، بهار، غرناطة، دروازة، الحمزلي، الماس،) بدرجة معيارية قيمتها (-0,07) ، وأحياء (آزادي، الانتفاضة، التضامن، المدينة) بدرجة معيارية (-0,30) وأحياء (روناكي، تعليم تبه، سلطان ساقبي، العمل الشعبي، الأمل، الخضراء، الرشيد، شورجة، شوروا، قصاب خانة، مصلى، زوراء، الخاصة) بدرجة معيارية (-0,52) لكل حي .

اما احياء (شاطرلو , بارود خانة , بريادي , حصار , شقق الغاز, الشعب) فكانت بدرجة معيارية قيمتها (-0,75) لكل حي على الترتيب, واحياء (صلاح الدين , القلعة , بولاق , الصيادة الصناعي) فقد جات بدرجة معيارية قيمتها (-0,97) لكل حي من الاحياء.

4- المستوى الرابع : وتشمل الاحياء ذات معدلات التدخين المنخفضة (-1 فاقل) : لا يوجد.

جدول(3) التوزيع المكاني لحجوم المدخنات الاناث في مدينة كركوك لعام 2017

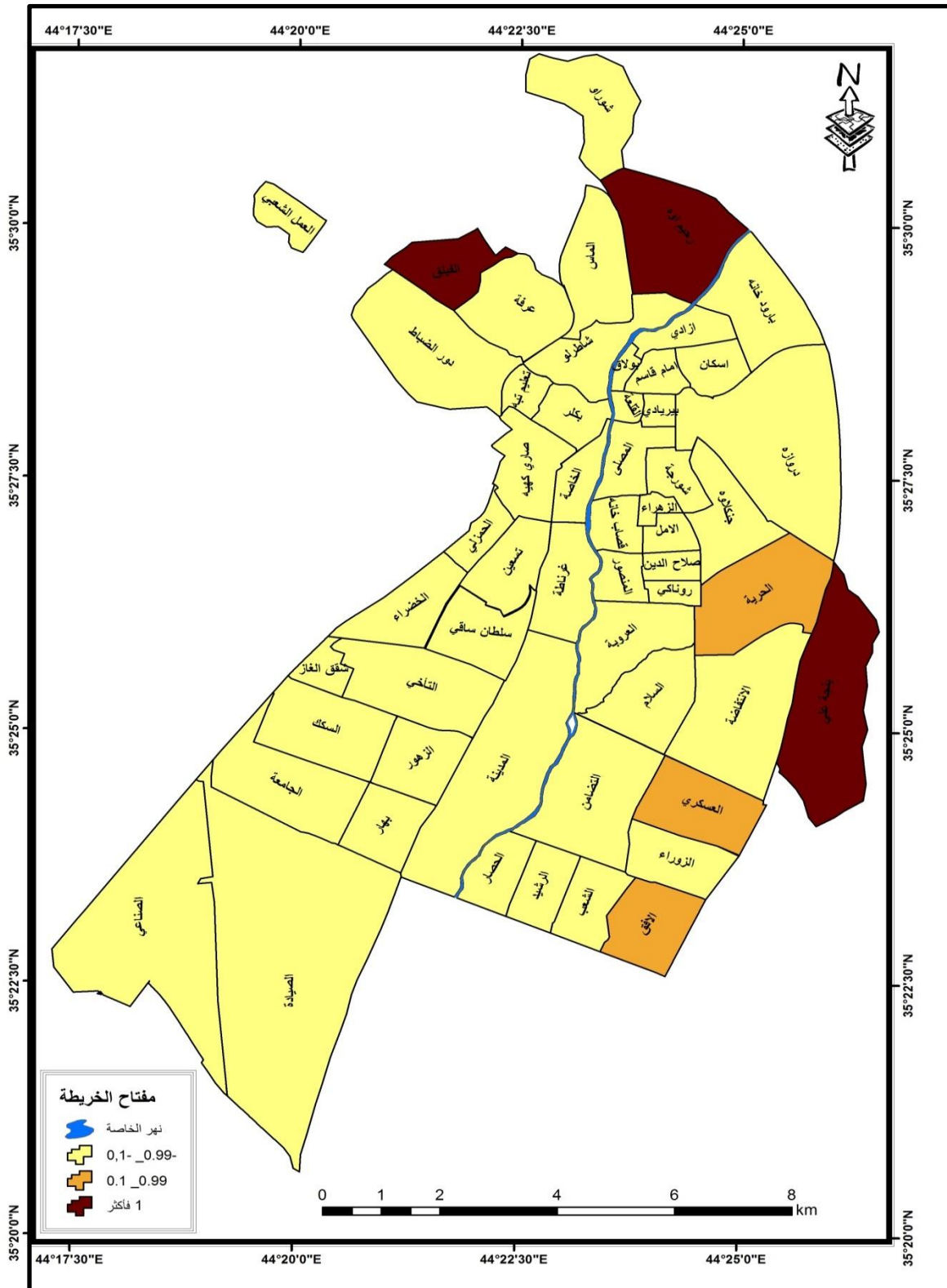
الدرجة المعيارية	النوع	اسم الحي	الدرجة المعيارية	النوع	اسم الحي
	اناث			اناث	
0,38	600	المنصور	0,97-	0	حي صلاح الدين
0,15	500	بكلر	0,30-	300	ازادي
0,07-	400	بهار	0,52-	200	رونكي
0,15	500	تسعين	0,07-	400	اشور (الضباط)
4,86	2600	رحيم اوه	0,75-	100	شاطرلو
0,38	600	صاري كهية	0,75-	100	بارود خانة
0,6	700	عرفة	0,97-	0	قلعة
0,75-	100	شقق الغاز	0,97-	0	بولاق
0,07-	400	غرناطة	0,75-	100	بريادي
0,52-	200	قصاب خانة	0,75-	100	حصار (نداء)
0,52-	200	مصلى	0,52-	200	تعليم تبة
0,6	700	امام قاسم	0,52-	200	سلطان ساقى
0,38	600	الزهراء	0,52-	200	عمل شعبي
0,07-	400	دروازه	0,38	600	التاخي(برايتي)
0,38	600	جنكلاوه	0,15	500	الإسكان
0,30-	300	تضامن	0,52-	200	هيو(الامل)
0,52-	200	زوراء	0,30-	300	رايرين(الانتفاضة)
0,75-	100	الشعب	0,07-	400	زانكو(الجامعة)
1,27	1000	الأفق	1,95	1300	رزكاري(حرية)
0,52-	200	خاصة	0,52-	200	خضراء
0,07-	400	حمزلي	0,52-	200	الرشيد
0,30-	300	المدينة	0,07-	400	كولان(زهور)
0,97-	0	صيادة	0,38	600	السكك
0,97-	0	صناعي	0,07-	400	اشنتي(السلام)
0,15	500	عروبة	0,52-	200	الشورجة
1,95	1300	عسكري	0,52-	200	شوراو
0,07-	400	الماس	1,27	1000	بنجة علي
	23800	المجموع	2,26	1600	فيلق

المصدر : بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

إن لظهور عصر العولمة والتكنولوجيا الحديثة ووجود الفضائيات والانترنت تأثير كبير في انتشار هذه الظاهرة، كما أن منح الثقة والحرية المطلقة من قبل بعض الاهل للفتيات دون قيود ونصائح لممارسة هذه الحرية بصورة صحيحة وعدم متابعة الاهل لأبنائهم، خاصة من هم في سن المراهقة⁽⁷⁾، او تشجيعهم

على تناول الارجيلة في المقاهي والمطاعم والنوادي باعتباره نوع من التحضر والحياة العصرية متغاضين عن نتائجها المستقبلية والسلبية واضرارها، أو التهاون والاهمال في تربية الابناء لانشغال الوالدين بأمر الحياة، كل هذه الاسباب تخلق جو مساعد وبيئة خصبة لممارسة عادة التدخين بأنواعه للفتيات دون الوعي بمضار التدخين وتأثيراته السلبية على الحالة النفسية والبدنية بعيداً عن مراقبة الأهل والمؤسسات التربوية، أو قد تكون في بعض الاحيان تشجيع من الاهل والمقربين ودفعهم للتدخين وبالأخص تدخين الارجيلة.

خريطة (4) التوزيع العددي لحجوم المدخات الاناث في مدينة كركوك لعام 2017



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (3) وبرنامج (Arcgis10.5).

2-التوزيع المكاني لحجوم المدخنين حسب الفئات العمرية في مدينة كركوك لعام 2017

تختلف نسب ومستويات التدخين باختلاف الفئات العمرية لمجتمع منطقة الدراسة ما بين صغار ومتوسطي وكبار السن , فصغار السن يمارسون عادة التدخين بسبب قلة مراقبة اولياء امورهم⁽⁸⁾ , فضلا على انتشار المقاهي غير المرخصة من قبل وزارة الصحة والتي تسمح بالتدخين للفئات من صغار السن والمراهقين , اما فئة متوسطي السن وهم الذين تقع على عاتقهم اعادة الفئتين (صغار وكبار السن) , فهم اكثر تأثراً بظروف المعيشة ومواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي تكون اغلبها اسباباً مباشرة وغير مباشرة لممارسة عادة التدخين وهي الفئة التي تقع بين (15-64 سنة), اما فئة كبار السن فهم الذين مارسوا عادة التدخين وادمنوا عليها فأصبح من الصعب عليهم ترك التدخين وعلى الرغم من المشاكل الصحية التي يعانونها من هذه العادة المضرة.⁽⁹⁾

أولاً : فئة صغار السن : بلغ عدد المدخنين للفئة العمرية اقل من 15 سنة 15600 /مدخنا لعام 2017, ويمثل 9% من مجموع المدخنين في المدينة , وهناك تباين مكاني لهذا التوزيع على الاحياء السكنية , فقد جاء حي رحيم اوه بالمرتبة الأولى بواقع 2800 /مدخن , فيما حل حي القلعة بالمرتبة الأخيرة بواقع 0 /مدخن , وقد أظهرت بيانات الجدول (4) والخريطة (5) وجود اربع مستويات متباينة لهذه الفئة وهي كالآتي :

1- المستوى الأول : تشمل الاحياء ذات معدلات التدخين العالية جدا (+1 فأكثر) وتضم (رحيم آوه الافق , الحرية , السكك , الجامعة ,) بدرجة معيارية (5,83 _ 2,12 _ 1,66 _ 1,2 _ 1,2) لكل حي على الترتيب.

2- المستوى الثاني : تشمل الاحياء ذات معدلات التدخين العالية (0,01_0,99) وتضم (جنكلاوه الانتفاضة , العسكري , العروبة , الزهراء , الفيلق , الزهور , الامل , الحمزلي , التضامن , عرفة , بنجه علي , الاسكان , روناكي) بدرجة معيارية قيمتها (0,73 _ 0,73 _ 0,5 _ 0,5 _ 0,5 _ 0,5 _ 0,27 _ 0,27) لكل حي على الترتيب.

3- المستوى الثالث : تشمل الاحياء ذات معدلات التدخين المتوسطة (-0,01_0,99) وتضم (ازادي , التأخي , السلام , بهار , تسعين , صاري كهية , غرناطة, مصلى , دروازة , الزوراء) بدرجة معيارية قيمتها (-0,19) لكل حي , واحياء (دور الضباط , حصار, سلطان ساقى , العمل الشعبي الخضراء , الشورجة , شوروا , بكلكر , شقق الغاز, قصاب خانه , الشعب , الماس) بدرجة معيارية (-0,43) لكل حي , واحياء (صلاح الدين , شاطرلو , بارود خانه , القلعة , بولاق , بريادي , تعليم تبة , الرشيد , المنصور , امام قاسم , الخاصة , المدينة , الصيادة , الصناعي) بدرجة معيارية قيمتها (-0,66) لكل حي من الاحياء على الترتيب.

4- المستوى الرابع : تشمل الاحياء ذات معدلات التدخين المنخفضة (-1 فأقل) لا يوجد .
 ثانيا : فئة متوسطي العمر (15-64 سنة) : بلغ عدد المدخنين للفئة العمرية (15-64 سنة) 127300 / مدخن في مدينة كركوك لعام 2017، وتمثل 76% من مجموع المدخنين في المدينة ، وهناك تباين مكاني لهذا التوزيع على الاحياء السكنية ، فقد جاء حي رحيم اوه بالمرتبة الأولى بواقع 10500 / مدخن ، فيما جاء حي بولاق والقلعة بالمرتبة الأخيرة بواقع 100 و 0 / مدخن على الترتيب ، وقد أظهرت بيانات الجدول (4) والخريطة (6) وجود اربع مستويات متباينة لهذه الفئة وهي كالآتي :

1-المستوى الاول: وتشمل الاحياء ذات معدلات التدخين المرتفعة جدا (+1 فأكثر) وتضم (رحيم آوه الانتفاضة ، الفيلق ، الافق ،العسكري) بدرجة معيارية(3,8 _ 3,1 _ 2,17 _ 1,52 _ 1,2) لكل حي من الاحياء على الترتيب .

2- المستوى الثاني: وتشمل الاحياء ذات معدلات التدخين المرتفعة (0,99_0,01) وتضم (الحرية الجامعة ، الشورجة ، جنكلاوة ، الزهراء ، السكك، العروبة ، الاسكان ، المصلى ، الزوراء ، امام قاسم صاري كهية ، السلام) بدرجة معيارية قدرها (0,97 _ 0,78 _ 0,6 _ 0,55 _ 0,55 _ 0,5) .

3- المستوى الثالث : وتشمل الاحياء ذات معدلات التدخين المتوسطة (-0,01_0,99) وتضم (غرناطة) بدرجة معيارية (-0,05) واحياء (ازادي ، التأخي ، المنصور ، عرفة ، التضامن ، الماس) بدرجة (-0,15) لكل حي على الترتيب، واحياء (بككر ، قصاب خانة ، المدينة) بدرجة معيارية (-0,19) واحياء (الزهور، تسعين) بدرجة(-0,24 _ 0,29) لكل منهما على الترتيب ، واحياء (العمل الشعبي ، الرشيد) بدرجة (-0,33) واحياء (الخضراء ، بهار) بدرجة (-0,38) ، اما احياء (روناكي ، الضباط ، حصار ، الامل ، الخاصة) فكانت بدرجة معيارية (-0,61) على الترتيب ، واحياء (تعليم تبه ، الحمزلي) بدرجة (-0,70) ، وحي(شاطرلو ، شقق الغاز) بدرجة (-0,75) ، واحياء (سلطان ساقى ، شوروا ، بريادي ، الصناعي ، صلاح الدين ، بارود خانة ، الصيادة ، الشعب) بدرجة معيارية (0,80_ 0,80_ 0,80_ 0,84_ 0,89_ 0,93_ 0,93_ 0,93_ 0,98) لكل حي من الاحياء على الترتيب.

4-المستوى الرابع: وتشمل الاحياء ذات معدلات التدخين المنخفضة(-1 فأقل) وتضم (بولاق ، القلعة) بدرجة معيارية قيمتها (-1,03_1,07) لكل حي على الترتيب.

ثالثا: فئة كبار السن (65 سنة فأكثر) : بلغ عدد المدخنين للفئة العمرية (65 سنة فأكثر) 23700 / مدخن في مدينة كركوك لعام 2017، وتمثل 14% من مجموع المدخنين في المدينة ، وهناك تباين مكاني لهذا التوزيع على الاحياء السكنية ، فقد جاء حي رحيم اوه بالمرتبة الأولى بواقع 1600 / مدخن ، فيما

- جاء حي بارود خانة والقلعة بالمرتبة الأخيرة بواقع 100 و 0 / مدخن ، وقد أظهرت بيانات الجدول (4) والخريطة (7) وجود اربع مستويات متباينة لهذه الفئة وهي كالآتي :
- 1- المستوى الأول : وشملت الاحياء ذات معدلات التدخين العالية جدا (+1 فاكثر) وتضم (الافق ، غرناطة ، رحيم آوه ، جنكلاوة ، بنجة علي ، الحرية ، العروبة ، الاسكان) بدرجات معيارية قيمتها (3,28_ 2,44_ 2,44_ 2,24_ 2,24_ 1,19_ 1,19) لكل حي من الاحياء على الترتيب.
- 2- المستوى الثاني : وشملت الاحياء ذات معدلات التدخين العالية (0,99_0,01) وتضم (الماس) بدرجة (0,56) واحياء (صاري كهية ، السلام ، السكك ، الزهور ، الرشيد) بدرجات معيارية قيمتها (0,35) لكل حي ، اما احياء (الحمزلي ، دروازة ، تسعين ، بكلمر ، الفيلىق ، الانتفاضة) فكانت بدرجة معيارية (0,14) لكل حي على الترتيب.
- 3- المستوى الثالث: وشملت الاحياء ذات معدلات التدخين المتوسطة (-0,01_0,99) وتضم (التآخي ، عرفة ، الخضراء) بدرجات معيارية قيمتها (-0,06_0,06_0,27) لكل حي واحياء (ازادي ، روناكي ، بولاق ، بريادي ، العمل الشعبي، الجامعة ، بحار ، قصاب خانة ، المصلى امام قاسم ، الزهراء ، التضامن ، الزوراء ، المدينة، العسكر) بدرجة معيارية قيمتها (-0,48) لكل حي من الاحياء على الترتيب، اما احياء (صلاح الدين ، دور الضباط ، شاطرلو ، بارود خانة ، حصار سلطان ساقبي ، الامل ، الشورجة ، شوراو ، المنصور، شقق الغاز ، الشعب) فكانت بدرجة معيارية قيمتها (-0,69) لكل حي من الاحياء على الترتيب، واحياء (القلعة ، تعليم تبه ، الخاصة، الصيادة صناعي) بدرجة معيارية قيمتها (-0,90) لكل حي من الاحياء على الترتيب.
- 4- المستوى الرابع: وشملت الاحياء ذات معدلات التدخين المنخفضة (-1 فأقل) : لا يوجد .

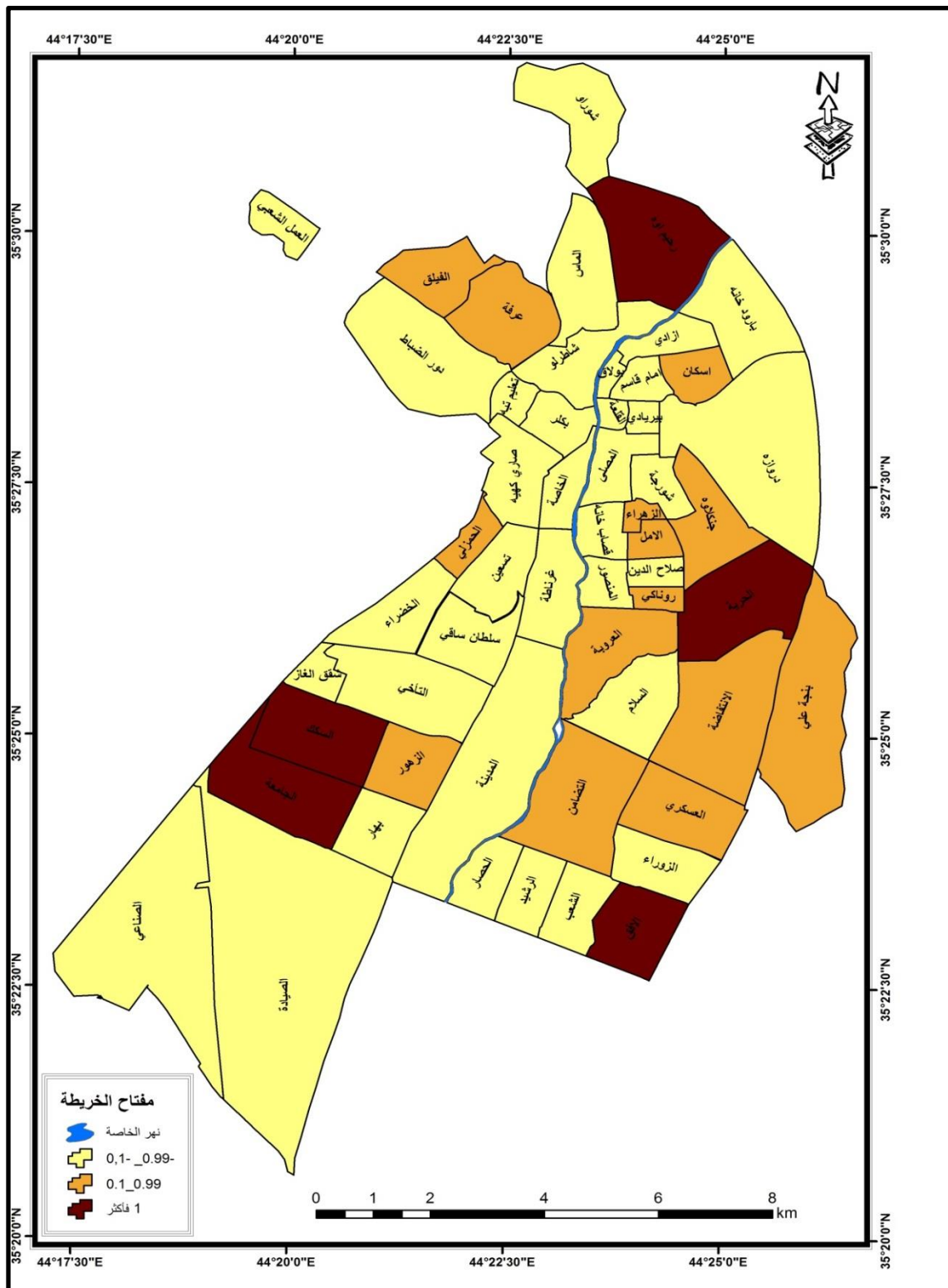
جدول(4) التوزيع المكاني لحجوم المدخنين حسب الفئات العمرية في مدينة كركوك لعام 2017

المجموع	العمر						اسم الحي
	الدرجة المعيارية	اكثر من 65سنة	الدرجة المعيارية	من 15-64سنة	الدرجة المعيارية	اقل من 14سنة	
400	0.69-	100	0.93-	300	0.66-	0	حي صلاح الدين
2400	0.48-	200	0.15-	2000	0.19-	200	ازادي
1500	0.48-	200	0.61-	1000	0.04	300	رونكي
1200	0.69-	100	0.61-	1000	0.43-	100	اشور (الضباط)
800	0.69-	100	0.75-	700	0.66-	0	شاطرلو
400	0.69-	100	0.93-	300	0.66-	0	بارود خانه
0	0.90-	0	1.07-	0	0.66-	0	قلعة
300	0.48-	200	1.03-	100	0.66-	0	بولاق
700	0.48-	200	0.84-	500	0.66-	0	بريادي
1200	0.69-	100	0.61-	1000	0.43-	100	حصار (نداء)
800	0.90-	0	0.70-	800	0.66-	0	تعليم تبة
800	0.69-	100	0.80-	600	0.43-	100	سلطان ساقى
1900	0.48-	200	0.33-	1600	0.43-	100	عمل شعبي
2600	0.06-	400	0.15-	2000	0.19-	200	التاخي(برايتي)
4300	1.19	1000	0.32	3000	0.04	300	الإسكان
1500	0.69-	100	0.61-	1000	0.27	400	هيو(الامل)
10100	0.14	500	3.1	9000	0.73	600	رابرين(الانتفاضة)
5000	0.48-	200	0.78	4000	1.2	800	زانكو(الجامعة)
6900	2.24	1500	0.97	4400	1.66	1000	رزكاري(حرية)
1900	0.27-	300	0.38-	1500	0.43-	100	خضراء
2200	0.35	600	0.33-	1600	0.66-	0	الرشيد
2800	0.35	600	0.24-	1800	0.27	400	كولان(زهور)
4800	0.35	600	0.5	3400	1.2	800	السكك
3200	0.35	600	0.04	2400	0.19-	200	اشتي(السلام)
3800	0.69-	100	0.6	3600	0.43-	100	الشورجة
800	0.69-	100	0.80-	600	0.43-	100	شوراو
9200	2.24	1500	2.36	7400	0.04	300	بنجة علي
8000	0.14	500	2.17	7000	0.5	500	فيلق
2100	0.69-	100	0.15-	2000	0.66-	0	المنصور
2500	0.14	500	0.19-	1900	0.43-	100	بكلر
1900	0.48-	200	0.38-	1500	0.19-	200	بهار

2400	0.14	500	0.29-	1700	0.19-	200	تسعين
14900	2.44	1600	3.8	10500	5.83	2800	رحيم اوه
3200	0.35	600	0.04	2400	0.19-	200	صاري كهية
2700	0.06-	400	0.15-	2000	0.04	300	عرفة
900	0.69-	100	0.75-	700	0.43-	100	شقق الغاز
4000	2.44	1600	0.05-	2200	0.19-	200	غرناطة
2200	0.48-	200	0.19-	1900	0.43-	100	قصاب خانة
3200	0.48-	200	0.23	2800	0.19-	200	مصلى
2700	0.48-	200	0.09	2500	0.66-	0	امام قاسم
4200	0.48-	200	0.55	3500	0.5	500	الزهراء
1600	0.14	500	0.66-	900	0.19-	200	دروازه
5600	2.24	1500	0.55	3500	0.73	600	جنكلاوه
2500	0.48-	200	0.15-	2000	0.04	300	تضامن
3000	0.48-	200	0.13	2600	0.19-	200	زوراء
400	0.69-	100	0.98-	200	0.43-	100	الشعب
8800	3.28	2000	1.52	5600	2.12	1200	الأفق
1000	0.90-	0	0.61-	1000	0.66-	0	خاصة
1600	0.14	500	0.70-	800	0.04	300	حمزلي
2100	0.48-	200	0.19-	1900	0.66-	0	المدينة
300	0.90-	0	0.93-	300	0.66-	0	صيادة
400	0.90-	0	0.89-	400	0.66-	0	صناعي
4500	1.19	1000	0.32	3000	0.5	500	عروبة
5600	0.48-	200	1.2	4900	0.5	500	عسكري
2800	0.56	700	0.15-	2000	0.43-	100	الماس
166700		23700		127300		15600	المجموع

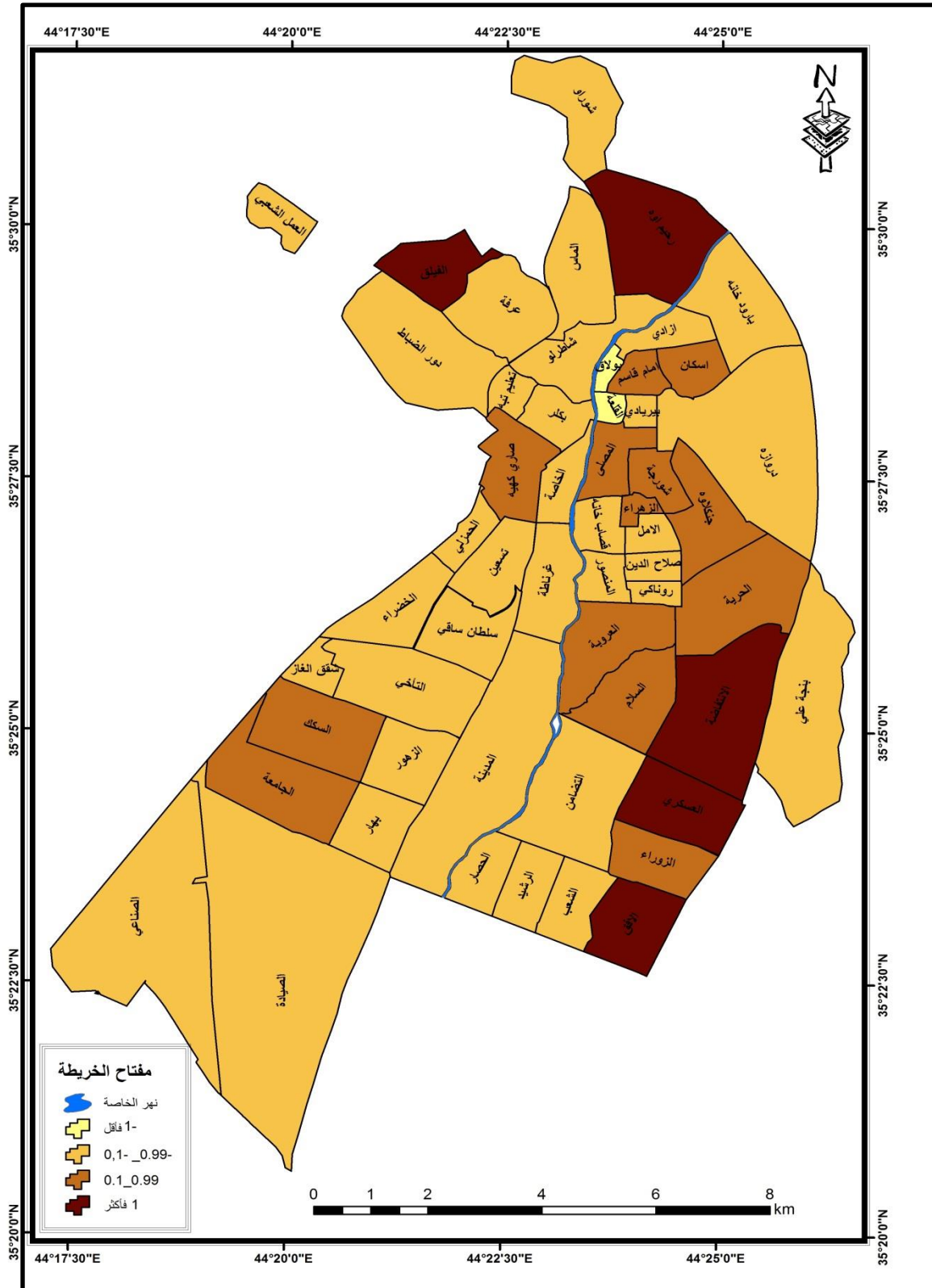
المصدر : بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

خريطة (5) التوزيع العددي لحجوم المدخنين (اقل من 15 سنة) في مدينة كركوك لعام 2017



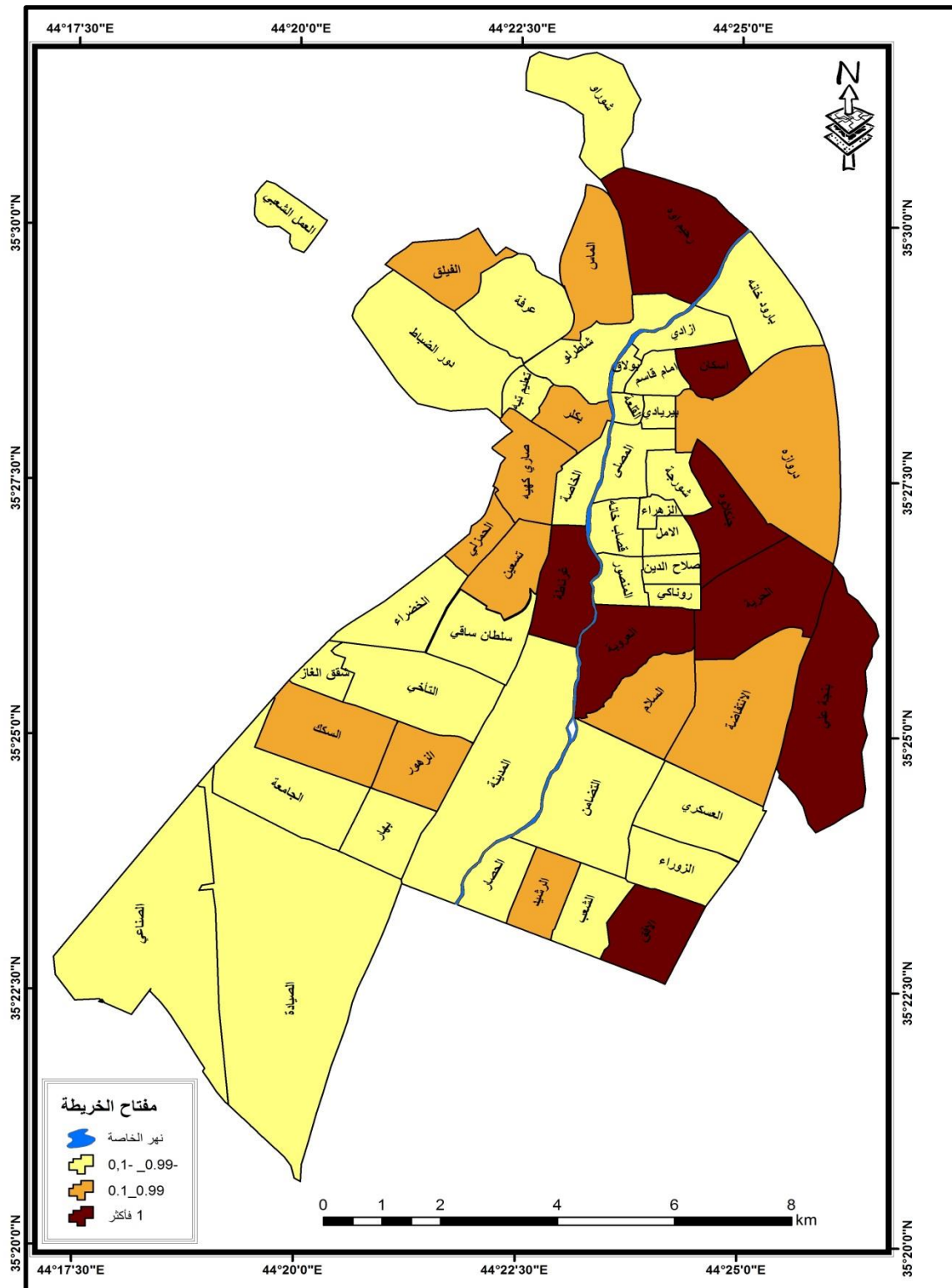
المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (4) وبرنامج (Arcgis10.5).

خريطة (6) التوزيع المكاني لحجوم المدخنين للفئة (15-64 سنة) في مدينة كركوك لعام 2017



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (4) وبرنامج (Arcgis10.5) .

خريطة (7) التوزيع المكاني لحجوم المدخنين للفئة (65 سنة فأكثر) في مدينة كركوك لعام 2017



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (4) وبرنامج (Arcgis10.5).

3- التوزيع المكاني لحجوم المدخنين حسب الحالة العملية في مدينة كركوك لعام 2017:

تباين معدلات التدخين حسب المستويات الاقتصادية والحالة العملية التي يعيشها المدخن فالعاطل عن العمل يواجه صعوبات كبيرة بسبب الظروف الاقتصادية التي يمر بها دون حصوله على عمل معين يضمن قوت يومه⁽¹⁰⁾، لذا تعد البطالة من اهم الاسباب التي تدفع بالأفراد الى ممارسة عادة التدخين بسبب حالة الفراغ التي يعيشها العاطل والتي تدع به الى الجلوس لأوقات طويلة في المقاهي والتي يمارس فيها انواع مختلفة من التدخين (الشييشة) وغيرها .

أولاً : المدخنين الموظفين :

بلغ عدد المدخنين الموظفون في مدينة كركوك /52500 مدخن لعام 2017 ، ويمثل 31% من مجموع المدخنين في المدينة ، وهناك تباين مكاني لهذا التوزيع على الاحياء السكنية ، فقد جاء حي رحيم اوه بالمرتبة الأولى /3600 مدخن، فيما جاء حي القلعة بالمرتبة الأخيرة بواقع 0/مدخن، ومن بيانات الجدول (5) يظهر وجود اربع مستويات متباينة وهي كالآتي:

1- المستوى الأول: وتشمل الاحياء ذات معدلات التدخين العالية جدا (+1 فأكثر) وتضم (الفيلق رحيم آوه ، الاسكان ، امام قاسم ، بككر ، الحرية) بدرجات معيارية بلغت قيمتها (3,95_3,03_2,58_1,2_1,2_1,2) لكل حي من الاحياء على الترتيب .

2- المستوى الثاني : وتشمل الاحياء ذات معدلات التدخين العالية (1,0_0,99) وتضم (عرفة) بدرجة معيارية (0,97) و (جنكلاوة ، بنجة علي ، الانتفاضة) بدرجة معيارية (0,74) لكل حي واحياء (المدينة ، المنصور) بدرجة (0,63) لكل حي ، وحي (السكك) بدرجة (0,51)، اما احياء (بهار ، الشورجة ، السلام ، ازادي) فكانت بدرجة معيارية بلغت (0,28) لكل حي، واحياء (الزهراء قصاب خانة ، الجامعة) بدرجة (0,05) لكل حي على الترتيب.

3- المستوى الثالث : وتشمل الاحياء ذات معدلات التدخين المتوسطة (-0,1_0,99) وتضم (تسعين ، دروازه) بدرجة (-0,06) ، اما احياء (روناكي ، دور الضباط ، الخضراء، الرشيد ، الزهور صاري كهية، المصلى ، الخاصة، الماس) فجاءت بدرجة معيارية قيمتها (-0,18) لكل حي على الترتيب، وجاء حي (العمل الشعبي) بدرجة معيارية قيمتها (-0,29) ، فيما حصلت احياء (تعليم تبة ، التآخي ، غرناطة ، الافق ، الحمزلي ، العروبة) على درجة معيارية قيمتها (-0,41) لكل حي واحياء (شاطرلو ، شوراو ، التضامن) بدرجة (-0,52) لكل حي ، وحي الزوراء الذي بلغت درجته المعيارية (-0,64) ، اما احياء (بريادي، العسكري، والحصار) فكانت بدرجة (-0,75_0,75_0,87) لكل حي على الترتيب، والاحياء (بارود خانة ، سلطان ساقى ، الامل ، شقق الغاز الصيادة) فقد حصلت على اقل الدرجات المعيارية ضمن الفئة الثالثة بواقع (-0,98) لكل حي من الاحياء على الترتيب.

4-المستوى الرابع: وتشمل الاحياء ذات معدلات التدخين المنخفضة (-1 فأقل) وتضم (صلاح

الدين , القلعة , بولاق , الشعب , الصناعي) بدرجة معيارية (-1,09) لكل حي من الاحياء .

جدول(7)التوزيع المكاني لحجوم المدخنين حسب الحالة العملية في مدينة كركوك لعام2017

المجموع	الحالة العملية							اسم الحي	
	الدرجة المعيارية	غير محدد	الدرجة المعيارية	طالب	الدرجة المعيارية	عاطل	الدرجة المعيارية		موظف
400	0.53-	200	0.76-	0	0.45-	200	1.09-	0	صلاح الدين
2400	0.30-	400	0.25-	500	0.37-	300	0.28	1200	ازادي
1500	0.41-	300	0.65-	100	0.58-	30	0.18-	800	روناكي
1200	0.53-	200	0.55-	200	0.60-	0	0.18-	800	الضباط
800	0.65-	100	0.55-	200	0.60-	0	0.52-	500	شاطرلو
400	0.41-	300	0.76-	0	0.60-	0	0.98-	100	بارود خانه
0	0.77-	0	0.76-	0	0.60-	0	1.09-	0	قلعة
300	0.53-	200	0.76-	0	0.52-	100	1.09-	0	بولاق
600	0.65-	100	0.65-	100	0.52-	100	0.75-	300	بريادي
1100	0.65-	100	0.45-	300	0.22-	500	0.87-	200	نداء
800	0.65-	100	0.65-	100	0.60-	0	0.41-	600	تعليم تبة
800	0.41-	300	0.65-	100	0.37-	300	0.98-	100	سلطان ساقى
1900	0.18-	500	0.35-	400	0.37-	300	0.29-	700	عمل شعبي
2600	0.42	1000	0.14-	600	0.30-	400	0.41-	600	براي تي
4300	0.77-	0	0.27	1000	0.52-	100	2.58	3200	الإسكان
1500	0.53-	200	0.45-	300	0.09	900	0.98-	100	الامل
10100	1.01	1500	1.49	2200	3.06	4800	0.74	1600	الانتفاضة
5000	0.18	800	1.29	2000	0.31	1200	0.05	1000	الجامعة
6900	1.48	1900	1.08	1800	0.31	1200	1.2	2000	حرية
1900	0.41-	300	0.35-	400	0.30-	400	0.18-	800	خضراء
2200	0.30-	400	0.14-	600	0.30-	400	0.18-	800	الرشيد
2800	0.30-	400	0.55-	200	0.47	1400	0.18-	800	زهور
4800	0.18	800	0.88	1600	0.16	1000	0.51	1400	السكك
3200	0.42	1000	0.55-	200	0.01	800	0.28	1200	السلام
3800	0.53-	200	1.29	2000	0.30-	400	0.28	1200	الثورة
800	0.53-	200	0.65-	100	0.60-	0	0.52-	500	شوراو
9200	3.74	3800	2.92	3600	0.45-	200	0.74	1600	بنجة على
8000	0.30-	400	0.55-	200	1.69	3000	3.95	4400	فيلق
2100	0.06-	600	0.76-	0	0.60-	0	0.63	1500	المنصور
2500	0.77-	0	0.25-	500	0.60-	0	1.2	2000	بكلر
1900	0.18-	500	0.55-	200	0.60-	0	0.28	1200	بهار
2400	0.41-	300	0.27	1000	0.45-	200	0.06-	900	تسعين
14900	1.01	1500	1.29	2000	5.35	7800	3.03	3600	رحيم اوه
3200	0.18	800	0.35-	400	0.31	1200	0.18-	800	صاري كهية
2700	0.41-	300	0.35-	400	0.45-	200	0.97	1800	عرفة
900	0.77-	0	0.65-	100	0.07-	700	0.98-	100	شقق الغاز
4000	0.65	1200	0.47	1200	0.16	1000	0.41-	600	غرناطة
2400	0.30-	400	0.06	800	0.45-	200	0.05	1000	قصاب خانه
3200	0.42	1000	0.55-	200	0.31	1200	0.18-	800	مصلى
2700	1.6	2000	4.36	5000	0.60-	0	1.2	2000	امام قاسم
4200	0.42	1000	0.67	1400	0.01	800	0.05	1000	الزهراء
1600	0.65-	100	0.35-	400	0.45-	200	0.06-	900	دروازه
5600	2.08	2400	0.27	1000	0.14-	600	0.74	1600	جنكلاره

2500	0.65-	100	0.14-	600	0.39	1300	0.52-	500	تضامن
3000	0.42	1000	0.76-	0	0.62	1600	0.64-	400	زوراء
400	0.77-	0	0.65-	100	0.37-	300	1.09-	0	الشعب
8800	4.21	4200	1.08	1800	1.08	2200	0.41-	600	الأفق
1000	0.65-	100	0.65-	100	0.60-	0	0.18-	800	خاصة
1200	0.65-	100	0.45-	300	0.45-	200	0.41-	600	حمزلي
2100	0.65-	100	0.25-	500	0.60-	0	0.63	1500	المدينة
300	0.65-	100	0.76-	0	0.52-	100	0.98-	100	صيادة
400	0.30-	400	0.76-	0	0.60-	0	1.09-	0	صناعي
4500	0.3	900	0.45-	300	1.46	2700	0.41-	600	عروبة
5600	0.41-	300	2.11	2800	1.08	2200	0.75-	300	عسكري
2800	0.06-	600	0.06	800	0.14-	600	0.18-	800	الماس
166700		33900		36200		43600		52500	المجموع

المصدر : بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

ثانيا : المدخنين العاطلون عن العمل :

بلغ عدد المدخنين العاطلون عن العمل في مدينة كركوك /43600 مدخن لعام 2017 ، ويمثل 26% من مجموع المدخنين في المدينة ، وهناك تباين مكاني لهذا التوزيع على الاحياء السكنية ، فقد جاء حي رحيم اوه بالمرتبة الأولى بواقع 7800 / مدخن ، فيما جاء حي القلعة بالمرتبة الأخيرة بواقع 0 / مدخن ، ومن بيانات الجدول (7) يظهر وجود اربع مستويات متباينة وهي كالآتي :

1- المستوى الأول : وتشمل الاحياء ذات معدلات التدخين العالية جدا (+1 فأكثر) وتضم (رحيم آوه ، الانتفاضة ، الفيلق ، العروبة، العسكري، الافق) بدرجات معيارية بلغت (5,35_ 3,06_ 1,69_ 1,46_ 1,08_ 1,08) لكل حي من الاحياء على الترتيب .

2- المستوى الثاني : وتشمل الاحياء ذات معدلات التدخين العالية (0,1_0,99) وتضم (الزوراء الزهور ، التضامن) بدرجة معيارية (0,62_ 0,47_ 0,39) لكل حي على الترتيب، والاحياء (المصلى ، صاري كهية ، الحرية ، الجامعة) بدرجة (0,31) لكل حي ، اما الاحياء (السكك ، غرناطة ، الامل الزهراء ، السلام) فقد جاءت بدرجة معيارية قيمتها (0,16_ 0,16_ 0,09_ 0,01_ 0,01) لكل حي على الترتيب.

3- المستوى الثالث: وتشمل الاحياء ذات معدلات التدخين المتوسطة (-0,1_0,99) وتضم (شقق الغاز ، جنكلاوة، الماس ، حصار) بدرجة معيارية (-0,07_ -0,14_ -0,14_ -0,22) لكل حي حسب الترتيب، واحياء (التأخي ، الخضراء ، الرشيد، الشورجة) بدرجة(-0,30) لكل حي واحياء (ازادي ، سلطان سافي ، العمل الشعبي ، الشعب) بدرجة(-0,37) لكل حي، اما احياء (صلاح الدين ، بنجة علي ، تسعين ، عرفة، قصاب خانة، دروازه ، الحمزلي) فكانت بدرجة (-0,45,0) واحياء (بولاق ، بريادي ، الاسكان ، الصيادة) بدرجة (-0,52,0)، فيما بلغ حي (روناسي)

درجة معيارية (-0,58) واحياء (دور الضباط, شاطرلو, بارود خانه, القلعة, تعليم تبه, شوراو, المنصور, بكر, بمار, امام قاسم, الخاصة, المدينة, الصناعي) بدرجة معيارية (-0,60) لكل حي على الترتيب.

4- المستوى الرابع: وتشمل الاحياء ذات معدلات التدخين المنخفضة (-1 فأقل) : لا يوجد .

ثالثا: المدخنين الطلاب :

بلغ عدد المدخنين الطلاب في مدينة كركوك 36200/ مدخن لعام 2017 ، ويمثل 22% من مجموع المدخنين في المدينة ، وهناك تباين مكاني لهذا التوزيع على الاحياء السكنية ، فقد جاء حي امام قاسم بالمرتبة الأولى بواقع 5000 / مدخن ، فيما جاء حي القلعة بالمرتبة الأخيرة بواقع 0/ مدخن ، ومن بيانات الجدول (5) يظهر وجود اربع مستويات متباينة وهي كالآتي:

1- المستوى الأول: وتشمل الاحياء ذات معدلات التدخين العالية جدا (+1 فأكثر) وتضم (امام قاسم , بنجة علي , العسكري, الانتفاضة) بدرجة معيارية قيمتها (1,49_2,11_2,92_4,36) على الترتيب, واحياء (رحيم اوه, الشورجة, الجامعة) بدرجة (1,29) واحياء (الافق , الحرية) بدرجة (1,08) لكل حي.

2- المستوى الثاني : وتشمل الاحياء ذات معدلات التدخين العالية (0,99_0,1) وتضم (السكك, الزهراء , غرناطة) بدرجة معيارية بلغت (0,47_0,67_0,88) واحياء (جنكلاوة, تسعين الاسكان) بدرجة (0,27) لكل حي, واحياء (الماس , قصاب خانه) بدرجة (0,06) لكل حي .

3- المستوى الثالث: وتشمل الاحياء ذات معدلات التدخين المتوسطة (-0,1_0,99) وتضم (التأخي , الرشيد, التضامن) بدرجة (-0,14) لكل حي , واحياء (ازادي, بكر , المدينة) بدرجة (-0,25) واحياء (العمل الشعبي , الخضراء , صاري كهية , عرفة, دروازه) بدرجة (-0,35) , واحياء (حصار, الاكمل, حمزي , العروبة) بدرجة (-0,45) , واحياء (دور الضباط , شاطرلو , الزهور, السلام الفيلق , بمار, المصلى) بدرجة (-0,55) لكل حي, فيما جاءت احياء (روناسي , بريادي , تعليم تبه سلطان سافي, شوراو, شقق الغاز, الشعب , الخاصة) بدرجة (-0,65) , واخيراً احياء (صلاح الدين بارود خانه, القلعة, بولاق , المنصور, الزوراء , الصيادة, الصناعي) بدرجة معيارية قيمتها (-0,76) وهي اقل الاحياء درجةً ضمن الفئة الثالثة.

4-المستوى الرابع: وتشمل الاحياء ذات معدلات التدخين المنخفضة (-1 فأقل) : لا يوجد .

رابعا : المدخنين في الفئة (غير محدد) ويشمل المتقاعدين والكسبية ممن يمارسون الاعمال الحرة :

بلغ عدد المدخنين في هذه الفئة في مدينة كركوك 33900/ مدخن لعام 2017 ، ويمثل 21% من مجموع المدخنين في المدينة ، وهناك تباين مكاني لهذا التوزيع على الاحياء السكنية ، فقد جاء حي الأفق

بالمرتبة الأولى بواقع 4200/ مدخن ، فيما جاء حي القلعة بالمرتبة الأخيرة بواقع 0/ مدخن ، ومن بيانات الجدول (5) يظهر وجود اربع مستويات متباينة وهي كالآتي:

1- المستوى الأول: وتشمل الاحياء ذات معدلات التدخين العالية جدا (**1+ فأكثر**) وتضم (الافق بنجه علي, جنكلاوة, امام قاسم, الحرية, رحيم آوه, الانتفاضة) بدرجات معيارية بلغت (4,21_ 3,74_ 2,08_ 1,6_ 1,48_ 1,01_ 1,01) لكل حي حسب الترتيب.

2- المستوى الثاني: وتشمل الاحياء ذات معدلات التدخين العالية (**0,1_0,99**): ضمت هذه الفئة حي (غرناطة) بدرجة (-, 65) واحياء(الزوراء, الزهراء, المصلي, السلام, التأخي) بدرجة(0,42) لكل حي وحي العروبة بدرجة(0,3) فضلا عن احياء (صاري كهيه, السكك, الجامعة) بدرجة معيارية (0,18) لكل حي حسب الترتيب.

3- المستوى الثالث: وتشمل الاحياء ذات معدلات التدخين المتوسطة (**-0,1_0,99**): ضمت الاحياء (المنصور الماس) بدرجة(-0,06) , واحياء(العمل الشعبي , بھار) بدرجة(-0,18) , واحياء (ازادي , الرشيد, الزهور, الفيلق , قصاب خانہ, الصناعي) بدرجة(-0,30) , اما احياء(روناكي بارود خانہ, سلطان ساقی, الخضراء , تسعين , عرفة, العسكري) فكانت بدرجة(-0,41) لكل حي من الاحياء , فضلاً على احياء (صلاح الدين, دور الضباط, بولاق , الامل , الشورجة) التي جاءت بدرجة معيارية قيمتها(-0,53) لكل حي, واحياء (شاطرلو , بريادي, حصر, تعليم تبه, دروازہ, التضامن الخاصة, الحمزلي, المدينة, لصيادة) بدرجة(-0,65), فيما بلغت احياء(القلعة, الاسكان, بکلر, شقق الغاز, الشعب) اقل الاحياء درجة معيارية ضمن الفئات الاخرى بواقع (-0,77) لكل حي من الاحياء حسب الترتيب.

4- المستوى الرابع: وتشمل الاحياء ذات معدلات التدخين المنخفضة (**-1 فأقل**) : لا يوجد .

الاستنتاجات:

1- وجود تباين مكاني لظاهرة التدخين ما بين احياء المدينة فقد جاء حي رحيم اوه بالمرتبة الأولى بنسبة 8.9% من حجم المدخنين في المدينة بسبب الكثافة السكانية العالية وانتشار المقاهي بشكل واسع نسبة للأحياء الاخرى ، تلاها كل من احياء الانتفاضة وحي بنجة علي بنسبة 6.1% و 5.3% على الترتيب ، فيما حل حي بولاق وحي القلعة بالمرتبة الأخيرة من حيث اعداد المدخنين بنسبة 0.1% و 0% حسب الترتيب .

2- بلغت نسبة المدخنين الذكور في المدينة 85.8% وهي نسبة كبيرة اذ ان ظاهرة التدخين ترتبط بالذكور أكثر لأسباب عدة منها ضغط العمل ومشاكل الحياة، فيما بلغت نسبة الاناث المدخنات 14.2% وهو امر طبيعي اذ ان العادات والتقاليد التي تحكم المجتمع والتي تعد تدخين الاناث امرا معيبا وغير لائقا.

3- بلغت نسبة المدخنين في الفئة العمرية (اقل من 15 سنة) 9% ، فيما كانت نسبة المدخنين في الفئة العمرية (15-64 سنة) 76% وهي اعلى نسب المدخنين ضمن الفئات العمرية الأخرى وهذا ناتج عن ضغط العمل وهم الذين تقع على عاتقهم اعادة الفئتين (صغار وكبار السن) وهم أكثر تأثرا بظروف المعيشة ومواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية ، فيما بلغت نسبة المدخنين في الفئة العمرية (أكثر من 65 سنة) 14% من مجموع نسب المدخنين في جميع الفئات الأخرى .

4- وفيما يخص الحالة العملية فقد بلغت نسبة الموظفين المدخنين 31% وهي اعلى نسبة من بين باقي نسب الحالة العملية وهذا ناتج عن ضغط العمل والارهاق الذي يدفع بالشخص الى التدخين ، فيما كانت نسبة المدخنين من العاطلين عن العمل 26% ، اما الطلاب والفئات الغير محددة والتي تشمل الكسبة والذين يمارسون الاعمال الحرة فقد بلغت نسبتهم 22% و 21% على الترتيب.

التوصيات:

1.التشديد على عدم التدخين في الأماكن العامة وفرض غرامات مالية على الأشخاص المخالفين باعتبارهم يسببون الأذى لكل من حولهم بما يعرف ب(التدخين السلبي).

2.منع الترويج لتدخين (الاركيلة) ومنع المطاعم والمقاهي من العمل بها بشكل نهائي، وفرض غرامات مالية على مروجيها من أصحاب المحال للحد من انتشارها ، إذ اثبتت الدراسات الحديثة ان (الاركيلة) الواحدة تعادل علبتي سجائر من ناحية ضررها الصحي على الافراد .

3.رفع نسب الضرائب على السكائر المستوردة.

4.توعية الإباء وحثهم على الإقلاع عن التدخين حتى لا يتسببوا في انتقال التدخين الى أبنائهم كون الابن يقلد اباه في اغلب الصفات باعتباره المثل الأعلى فيجب ان يكون خير قدوة لابنه.

5. ضرورة ادخال مادة في التعليم الثانوي يتم بموجبها تزويد الطلاب بالمعلومات والحقائق الكافية عن الاضرار الصحية والسلوك غير السوي ومنها ظاهرة التدخين.

الهوامش:

- (1) عبدالله زيدان خلف , تحليل العلاقة بين الدخل وعادتي التدخين واحتساء الشاي , دراسة تطبيقية على قضاء الحويجة , مجلة جامعة كركوك للعلوم الادارية والاقتصادية , المجلد 2 , العدد 2, المعهد التقني الحويجة , 2012.
- (2) مصطفى إبراهيم الزلمي, اضرار التدخين وتحريمه في القران الكريم ,مجلة جامعة تكريت ,العدد 22 2011.
- (3) صبيح جبر الكعبي , مروج مظهر عباس , التدخين وباء اجتماعي , مجلة البحوث التربوية والنفسية , كلية التربية للبنات , جامعة بغداد , العدد 28 , 2011 .
- (4) مؤيد سامي عبدالله, الاستقطاب الحضري واثره في البيئة الحضرية لمدينة كركوك, رسالة ماجستير(غير منشورة), كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة تكريت, 2016.
- (5) توفيق, اديب, التدخين اثاره الاجتماعية ومضاره الصحية , دار الشؤون الثقافية, ط 3, بغداد 2002,
- (6) جعفر, حسان , المخدرات والتدخين ومضارها, دار الحرف العربي, بيروت, لبنان, ط1, 2002.
- (7) الزرار, فيصل مُجَّد خير, الادمان على الكحول والمخدرات والمؤثرات العقلية والتشخيص والعلاج دار اليمامة للطبع , ط 1, دمشق , سوريا , 2001.
- (8) هيكل , مُجَّد حسنين - الفاروق عمر- الجزء الأول- الطبعة الثامنة- دار المعارف- القاهرة التدخين (أوهام- أخطار- حقائق), ط 5, المجلس القومي لمكافحة وعلاج الإدمان , 2001.
- (9) علي, سلمى عباس ,جاسم نعيم الاسدي, انتشار ظاهرة التدخين في جامعة البصرة, مجلة جامعة البصرة , المجلد 28, العدد 2, كلية الطب جامعة البصرة, 2010.
- (10) عودة, منذر كامل , انتشار ظاهرة التدخين بين الطلبة الجامعيين في مدينة الناصرية, العراق, مجلة جامعة ذي قار العدد 1, المجلد 7, قسم التمريض, المعهد التقني , الناصرية , 2011.